Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فجاء إسماعيل بحزمة من البوص فى قامة الرجل وسد بها الثغرة وحلوق الحيران . ليس لهم بعد ذلك ما يشكون منه . ولكن فى قلب إسماعيل يقيناً بأنها « مصيبة ونزلت عليه » . ماذا تفعل فى جاسر حزمة البوص ؟ هو منذ الصغر يتحاشاه ويتهرب منه . طبيعتها ضدان . مال جاسر إلى الخمر ، وعمد إسماعيل إلى الأفيون وحسن كيف (١)خشونه الأول جرته منذ الصغر إلى المحجر ، وأتلف الثانى ما تركه له أبوه وهاجر من البلد . رأى جاسر فى إسماعيل أنه عبيط خام . ويشكو إسماعيل لكل من يعرفه عن شقاوة ابن عمته وأذيته لخلق الله ..

ولو كان متزوجاً من غير نرجس لهان عليه الأمر . فهى امرأة (بحراوية) يعلم الكل عنها أنها (نتاية) ، أكثر فهماً لطرق الإغواء للرجل من فتيات البلد . يقولون انها سبب فقره ، لأنه يجرى وراء ذيلها، ثم يحسدونه فى الوقت نفسه عليها . فى ضميره وسواس دائم أن هذا الحسد يخفى تحته نوعا من الاحتقار ، كأنهم يستكثرونها عليه . إيمانهم بأنه تحت قدمها ، هو الذى يقلل من الإشاعات التى تصل إلى أذنيه عما تفعله ، من ورائه . وهو الآن لا يستطيع الثقة بإخلاص زوجته ولا بعفافها ولكنه يعيش كما يعيش زوج كل امرأة خليعة - إذا كان يهواها : تأجيل مستمر لليقين ، واستساغة دائمة للبقاء على الشك .

وزاد من هموم إسماعيل أن جاسر يهبط عليه فى وقت توقيع الحجز

(١) نوع من التبغ المخلوط بالعسل يدخن فى الجوزة .